

الكونغو تتلقى أول تبرع بـ 100 ألف لقاح لجذري القردة



الخميس 12 سبتمبر 2024 01:23 م

وصل أول تبرع من لقاحات جذري القردة إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية يوم الخميس، لكن المسؤولين يقولون إن هناك حاجة إلى ملايين الجرعات الأخرى.

وجاء الإعلان وسط تحذيرات من أن الانتشار الجغرافي للفيروس، المعروف سابقاً باسم جذري القردة، أخذ في الازدياد، وأن هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات سريعة في جميع أنحاء القارة لاحتواء تفشي المرض.

تم تسليم ما يقرب من 100 ألف جرعة من لقاح شركة بافاريا نورديك إلى عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية، كينشاسا، كجزء من برنامج التبرعات التابع للاتحاد الأوروبي، ومن المتوقع وصول 100 ألف جرعة أخرى يوم السبت.

وأكد الدكتور جان كاسيا، المدير العام للهيئة الصحية الإقليمية، مراكز أفريقيا لمكافحة الأمراض والوقاية منها (Africa CDC)، على ضرورة الحد من انتشار المرض إلى الدول المجاورة.

وقال كاسيا: "تفشي المرض يتحرك بسرعة كبيرة، ونحن بحاجة حثاً إلى إيقافه بسرعة كبيرة".

تم الإبلاغ عن ما يقرب من 25 ألف حالة إصابة بجذري القردة في جميع أنحاء إفريقيا هذا العام، مع تأكيد 5549 حالة عن طريق الاختبار، و643 حالة وفاة، وفقاً لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها في إفريقيا. وارتفعت الحالات بنسبة 104% مقارنة بالعام الماضي. لا تزال جمهورية الكونغو الديمقراطية تمثل غالبية الحالات، لكن كاسيا أوضح أن الأرقام ترتفع في أماكن أخرى.

وأضاف أنه "قلق حثاً" بشأن إصابة طفل يبلغ من العمر سبع سنوات في غينيا.

تم إعلان تفشي المرض، الذي انتشر إلى البلدان المجاورة، حالة طوارئ صحية عامة من قبل كل من منظمة الصحة العالمية ومسؤولي الصحة الأفرقية.

وقال مسؤولون إن خطة الاستجابة تقدر بنحو 600 مليون دولار (455 مليون جنيه إسترليني) على مدى الأشهر الستة المقبلة.

وتعهد شركاء غربيون بما في ذلك الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بتقديم نحو 380 ألف جرعة من لقاحات جذري القردة، وفقاً لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها في أفريقيا. ومع ذلك، قالوا إن هناك حاجة إلى 3 ملايين جرعة لإنهاء تفشي الفيروس في البلاد.

ومن المتوقع أن تركز برامج التطعيم على المخالطين للحالات المشتبه بها وكذلك العاملين في مجال الرعاية الصحية والخطوط الأمامية في المناطق التي ينتشر فيها الفيروس بشكل نشط.

ومع ذلك، من غير المرجح أن يبدأ البرنامج قبل أكتوبر على أقرب تقدير، حيث لا يزال العاملون المحليون في مجال الرعاية الصحية والخدمات اللوجستية يتلقون التدريب على كيفية تخزين اللقاح وإدارته. كما يتم إطلاق حملة إعلامية عامة كبيرة لتحسين الوعي بجذري القردة ومعالجة التردد في تلقي اللقاح.

معظم الحالات في جمهورية الكونغو الديمقراطية بين الأطفال. ويقوم المنظمون بتقييم المعلومات التي قدمتها شركة بافاريا نورديك والتي قد تؤدي إلى ترخيص اللقاح للأطفال من سن 12 إلى 17 عامًا بحلول نهاية الشهر، لكن الموافقة على الأطفال الأصغر سناً ستستغرق وقتاً أطول.

هناك مخاوف بشأن القدرة على تحمل تكاليف اللقاحات لبرنامج أوسع، حيث وضعت منظمة الصحة العالمية التكلفة من 50 إلى 75 دولاراً للجرعة.

قال الدكتور أندرو هيل من جامعة ليفربول: "تكلف معظم اللقاحات حوالي 1 جنيه إسترليني أو أقل. إذا كانت هناك طلبات كبيرة لملايين جرعات اللقاح لأفريقيا، فيجب على شركة بافاريا نورديك خفض أسعارها، وإلا، فيجب أن تسمح لشركة عامة بإنتاج لقاحها بكميات كبيرة بسعر منخفض".

قال المتحدث باسم شركة بافاريا نورديك: "بينما نحن فخورون بوصول لقاحنا جذري القردة لمساعدة الناس في إفريقيا، إلا أنه لا يزال مصدر قلق لشركة بافاريا نورديك أن الأسعار الاصطناعية يتم ذكرها، حيث لا يوجد نطاق سعري للجرعات منشور. ولم نبدأ في مناقشة الأسعار مع المنظمات ذات الصلة".

واقترحت الشركة سابقاً أنها ستكون منفتحة على نموذج تسعير متدرج، حيث تدفع البلدان ذات الموارد الأقل أو تلك القادرة على تقديم طلبات أكبر وأطول أمداً أقل.

<https://www.theguardian.com/global-development/article/2024/sep/06/democratic-republic-congo-drc-donation-mpox-vaccines-outbreak-spreading-africa-cdc#img-1>

